حيَّاك الرب في النمسا

مدخل إلى بلد
بجذور مسيحية

ÖIF ÖSTERREICHISCHER INTEGRATIONS FONDS

Katholische Kirche Österreich

حيَّاك الرب

هكذا يحي العديد من الأفراد بعضهم البعض في النمسا. وتماما كتحية "حيَّاك الرب" هناك العديد من السمات الخاصة والتقاليد في النمسا منبثقة من العقيدة المسيحية. وستعرف المزيد عنها في هذا الكتيب. أهلا وسهلا بك وحيَّاك الرب في النمسا - في بلد بجذور مسيحية.

المحتوى

الصفحة

4 — 4000 كنيسة موجودة في النمسا —
الشواهد الحجرية العريقة للمسيحية منذ عدة مئات من السنين

6 — على قمم الجبال وفي الأسواق —
الصليب يخبر بأن الموت ليس هو نهاية المطاف

8 — الكنيسة من الداخل —
مكان للاحتفال والشكر والتضرع

10 — أساس العقيدة المسيحية —
الإنجيل يروي تجارب الناس مع الرب

12 — من العماد حتى الموت —
كيف تصبغ المسيحية حياة الأفراد بصبغتها

14 — فحوى المسيحية —
جميع الأفراد متساوون في الكرامة ورسالة المحبة

16 — الأعياد والتقاليد —
كيف تصبغ المسيحية دورة العام بصبغتها

18 — جهات الاتصال —
صندوق الاندماج النمساوي ÖIF و الكنيسة الكاثوليكية بالنمسا

21 بيانات النشر

Cover: Harlassangerkreuz mit Blick auf den Großen Rettenstein in Kirchberg in Tirol, Foto: © Albin Niederstrasser

4000 كنيسة موجودة في النمسا

الشواهد الحجرية العريقة للمسيحية منذ عدة مئات من السنين

حينما بزغت المسيحية قبل **2000** سنة، كان المسيحيون يتقابلون في بيوتهم. وعلى مر القرون انبثق من ذلك أماكن خاصة للالتقاء والتجمع، ألا وهي مباني الكنائس. وهي أماكن متباينة كل التباين: فمنها الكبير والصغير،الفخيم والبسيط، العتيق والحديث.

أصغر وحدة تنظيمية في الديانة المسيحية هي الأبرشية. وتنقسم الكنيسة الكاثوليكية في النمسا إلى حوالي **3000** أبرشية. ويُضاف إلى ذلك ما يزيد على **200** أبرشية ودائرة كنسية للمسيحيين الإنجيليين والأرثوذكس. كل أبرشية لها كنيستها الخاصة، وأحيانا أيضا عدة كنائس.

ولذلك يوجد في النمسا أكثر من **4000** كنيسة. وتتجلى غالبا في أعرق وأجمل الأبنية الموجودة بالمدينة وتحميها الدولة باعتبارها معالم أثرية. ومنذ قرون وهذه الكنائس تصبغ صورة القرى والمدن بصبغتها الأخاذة. وهناك أيضا أناس كثيرون لا يشاركون في حياة الكنيسة، لكنهم ينظرون إلى الكنائس كجزء هام من وطنهم ويحفظونها ويرعون حقها بحب وود.

برج الكنيسة يظهر بجلاء للناظرين، ويبين في الغالب أيضا الوقت. يوجد في البرج الأجراس التي تقرع دقاتها لتشير إلى الوقت ولتدعو المؤمنين المسيحيين إلى الصلاة في الصباح والظهيرة والمساء. كما تقرع الأجراس حينما يكون هناك احتفال في الكنيسة أو جنازة لدفن متوفي. يوجد في المعتاد بجانب الكنيسة – لا سيما في الريف – مقبرة. ويزين الناس القبور بجانب الكنيسة الأبرشية يوجد مقر قس الأبرشية، وأحيانا أيضا مسكن القس الذي يترأس الأبرشية. في مقر قس الأبرشية يلتقي أفراد الأسقفية بعد أداء مراسم الصلوات أو أيضا للتحضير للقاءات والاحتفالات الخاصة. ويوجد هناك مكتب يتم منه تنظيم أمور الأبرشية ويقدم فيه القس جلسات استشارة.

تتميز النمسا أيضا بالكنائس هائلة الحجم. وتتمتع كنيسة الأسقف ("الكاتدرائية") بتصميم في غاية الجمال. كما تندرج كنائس الأديرة الكبيرة ("الأوقاف الكنسية") ضمن أهم وأعظم الأبنية الموجودة بالبلد. وتعتبر الأديرة بمثابة مراكز فكرية وثقافية ترعى المدارس والمستشفيات والمكتبات والكيانات الاقتصادية ويتم تشغيلها من قبل جمعيات رهبانية. والجمعيات الرهبانية هي مجموعات من الرجال والنساء، تخلوا عن فكرة تكوين أسرة، من .أجل خدمة الرب والناس

في قلب معظم القرى والبلديات توجد كنيسة

"البرج وقرع الأجراس والصليب والهدوء السائد بين جنبات الكنيسة: كل ذلك أربطه بالوطن والسكينة، حيثما استقر بي المقام على الدوام."

يوانا جيمين لي
راهبة في فيينا

"أحمل الصليب كتذكير دائم بوجود يسوع معي إنه يحميني ويرافقني في حياتي اليومية."

كريستوف‌شوونبورن
كاردينال مطران فيينا

على معظم قمم الجبال تتواجد الصلبان – تسمى بـ "صلبان القمم"

على قمم الجبال وفي الأسواق

الصليب يخبر بأن الموت ليس هو نهاية المطاف

على قمم العديد من أبراج الكنائس، وعلى قمم الجبال، وفي العديد من الأماكن العامة يتواجد الصليب في أرجاء النمسا. ويعتبر الصليب الرمز الأهم للمسيحيين حيث يرتدي الكثيرون سلسلة بصليب كقطعة حلي تزين أعناقهم أو يعلقون الصليب على جدران منازلهم.

ولكن لماذا الصليب؟ تتمثل عقيدة المسيحيين في أن: الرب تجسد في صورة إنسان في يسوع المسيح ليساعد الناس في العثور على طريق جديد يصلهم بالرب وكان يسوع يشفي المرضي ويحي الموتى ونشر رسالة الرحمة المطلقة للرب. وقام أعداء يسوع المسيح بصلبه على الصليب. ويقول الإنجيل أن يسوع لم يدعو باللعنة على أعدائه، وإنما دعا الرب أن يغفر لهم ولجميع الناس. الحب أقوى من الكره والعنف والألم والموت. ويروي الإنجيل أن أتباع المسيح خاضوا بعد موته بقليل تجربة مذهلة: يسوع المسيح بُعث من الموت وهزم الموت. ولذلك تحول الصليب، الذي كان حتى ذلك الحين رمزا للإهانة وللموت، لدى المسيحيين إلى رمز للانتصار وللحب وللحياة. يُذِّكر الصليب جميع المسيحيين بأن: حب الأعداء هو أعظم أشكال الحب. وهو وحده الذي يستطيع إنهاء دائرة العنف. من خلال البعث تشجعَ أتباعه على نشر رسالة يسوع المسيح في العالم بأسره.

يسوع المسيح لم يضحي بآخرين غيره، وإنما جَادَ بنفسه. ويتحمل المسيحيون مهمة السير على نهجه في ذلك — يُقال: "أن تحمل صليبه على عاتقك" — وأن تعمل من أجل الآخرين، وألا تستخدم العنف. هكذا يكون صليب المسيحيين رمزا للأمل في الرب الذي يبشر بحياة بعد الموت.

علامة الصليب حاضرة في الحياة اليومية للمسيحيين: حيث يقوم المرء بالنقر بيده اليمنى على جبهته أولا ثم على صدره ثم على كتفيه، لكي يضع نفسه بكل كيانه - بالعقل والقلب والإرادة - تحت راية يسوع المسيح. ويؤدي المسيحيون علامة الصليب هذه في بداية أية صلاة أو احتفال ديني أو عندما يدخلون الكنيسة أو عندما يتبركون بقسيس. وتعد علامة الصليب رمزا للاعتقاد المسيحي وأقصر شكل للصلاة المسيحية (بعض لاعبي كرة القدم المؤمنين المسيحيين يؤدون علامة الصليب قبيل تسديد ضربة الجزاء تضرعا إلى الرب لكي يمُن عليهم بأعصاب هادئة. ولا يُنتظر من غير المسيحيين أن يؤدوا علامة الصليب، على سبيل اللياقة والاحترام تجاه المسيحيين. وتوجد أيضا رموز مسيحية أخرى في العديد من الأماكن بالنمسا. على سبيل المثال شخصيات القديسين. وهي تُصنع غالبا من الحجر ونادرا من الخشب، وتقدم القديسين الذين هم قدوة للحياة الطيبة المستقيمة. ويعتقد المسيحيون أنهم موجودون بالفعل عند الرب في السماء. ولذلك ينادونهم بالشفعاء المهمين عند الرب ويتوجهون إليهم بالتضرع والدعاء. كان القديسون الأوائل شهداء: أناس تشبثوا بعقيدتهم رغم التهديد بالقتل ولم يلجأوا إلى استخدام العنف.

النمسا

الكنيسة من الداخل مكان للاحتفال والشكر والتضرع

الكنائس مفتوحة لجميع الناس، حتى وإن لم تكن هناك صلاة تُؤدى في حينه. ويوجد عند كل مدخل صحن به ماء للمسيحيين المؤمنين والذين يلمسونه بأناملهم عند الدخول ويؤدون علامة الصليب على سبيل تذكرتهم بالتعميد، بداية كيانهم المسيحي.

يلتقي المؤمنون المسيحيون كل أحد في قداس للاحتفال بأن يسوع قُتل وبُعث من أجلهم. ويتم ذلك يوم الأحد لأن يسوع المسيح بُعث من موته في يوم أحد. قبل موته كان المسيح يقتسم مع رسله الخبز والنبيذ وكان يُكلِّف تلاميذه بالاحتفال بتلك الطريقة أيضا في المستقبل. ولذلك يقتسم المسيحيون كل أسبوع في القداس الخبز والنبيذ ويعايشوا المسيح الحي ويجددوا معرفتهم بالمحبة والمسالمة.

يوجد بجانب المذبح منبر قراءة ("منبر الوعظ"). ويُقرأ فيه من الكتاب المقدس. في القداس يوضح القسيس مدى أهمية كلمة الرب بالنسبة لحياة المؤمنين المسيحيين. وفي الصلوات تؤدَى الصلاة والترانيم سعادةً وسروراً وتمجيداً للرب. ولتدعيم أداء الترانيم يوجد في الغالب أرغن، والذي يكون في بعض الأحيان كبيرا جدا بحيث يغطي كامل الجدار الخلفي للكنيسة.

توجد في الكنائس الكاثوليكية العديد من اللوحات التصويرية التي تشير إلى الرب.

المسيحيون يؤمنون في الرب الواحد الذي يتجلى للناس في ثلاثة أوجه وهم: الرب الأب وأصل كل الأشياء والرب الابن يسوع المسيح والروح القدس الذي يمثل حب الرب. معظم اللوحات التصويرية تعرض يسوع المسيح - وهي تُذكّر بالكثير من الأحداث في حياته.

الكثير من الصور وتماثيل والنوافذ الزجاجية تروي أيضا احداث من الكتاب المقدس أو من حياة القديسين. وثمة تبجيل وتمجيد من نوع خاص للسيدة مريم العذراء، أم المسيح. وتوجد في العديد من الكنائس إمكانية شراء شمعات صغيرة وإشعالها بالارتباط مع دعاء أو شكر.

ترحب الكنائس بكل الناس. حتى أولئك الذين يريدون فقط الاستمتاع بالجمال والهدوء بين جنبات الكنيسة. ولكن من باب احترام جلال ووقار المكان يتعين أن يقوم أيضًا الزوار الرجال غير المسيحيين في الكنيسة بخلع غطاء الرأس وأن يتصرف المرء بهدوء وألا يطوف في الكنيسة أثناء أداء الصلوات. ويُنظر للمرء أيضا بحب وسرور كضيف أثناء أداء الصلوات.

وليس من الضروري أثناء ذلك أن يشارك في وضعيات صلاة المصلين كالانحناء على الركبة أو أداء علامة الصليب.

العناصر الرئيسية في حيز المذبح هي المذبح **[1]**
ومنبر القراءة **[2]** والصليب **[3]**
والمذبح العلوي **[4]** – وتُزيَّن غالبا.

ترحب الكنائس بكل الناس.
حتى أولئك الذين يريدون فقط الاستمتاع
بالجمال والهدوء بين جنبات الكنيسة.

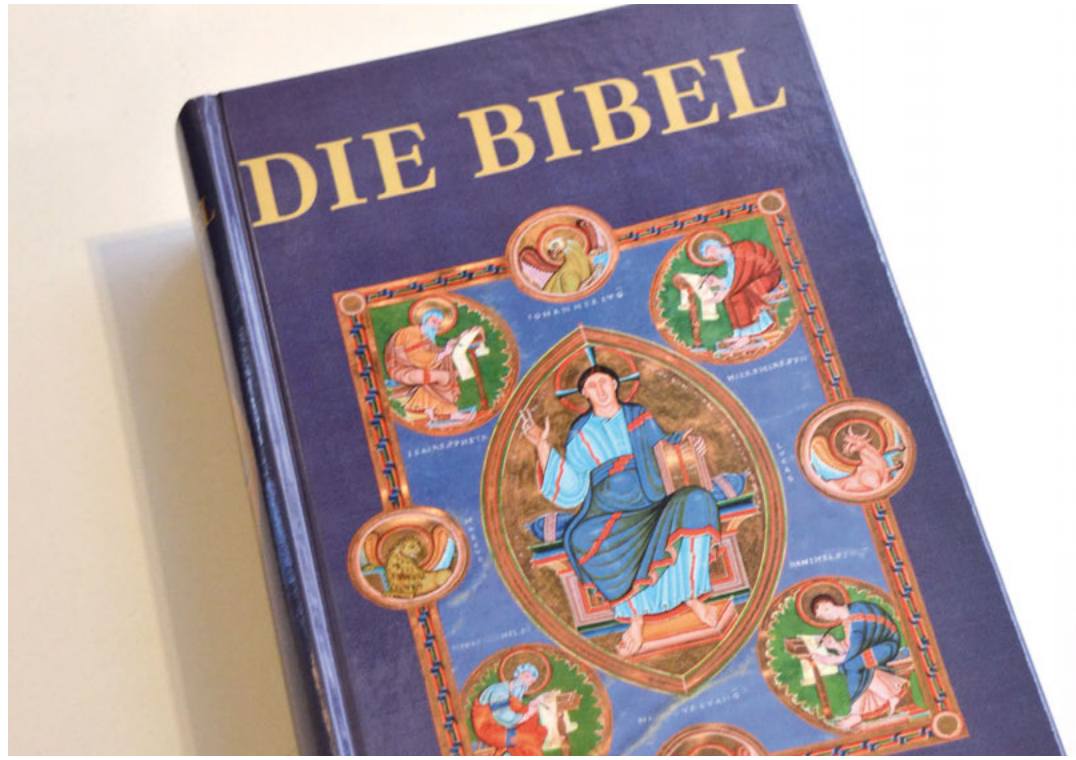

تُرجم الإنجيل إلى حوالي **500** لغة وهو الكتاب الأكثر مبيعا في العالم

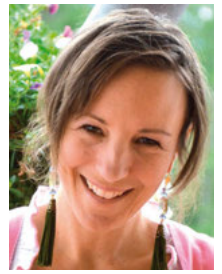

"كثيرا ما بدا لي عند قراءة الإنجيل ولا سيما في الاوقات الصعبة جدا في حياتي، أن الرب يخاطبني بشكل ملموس للغاية أو يواسيني أو يهديني إلى الخطوة القادمة."

مارجريتا زايفالد
طبيبة

أساس العقيدة المسيحية

أساس العقيدة المسيحية
الإنجيل يروي تجارب الناس مع الرب

تناقل الناس تجاربهم مع الرب على مدار القرون وقاموا بتدوينها. ويعتبر الإنجيل، الكتاب المقدس للمسيحيين، مجموعة من النصوص المختلفة. يروي الجزء الأول (العهد القديم) عن التجربة العقائدية للشعب اليهودي قبل زمن يسوع المسيح. وفي الجزء الثاني (العهد الجديد) يروي أربعة مؤلفون عن حياة يسوع. وتُسمى هذه النصوص أناجيل، بالألمانية **"Frohe Botschaft"** (البشرى) وبعد ذلك تواجدت نصوص أخرى في فجر المسيحية.

المسيحية ليست ديانة بكتاب، لكنها تتمركز حول العلاقة الشخصية مع الرب. عند فهم الوصايا الواردة في الإنجيل تتجلى بكل وضوح القدوة التي قدمها يسوع المسيح من خلال حياته.

وينبغي على المؤمنين المسيحيين أن يتمسكوا بحبل المودة مع الرب الذي يرغب في منحهم حياة سعيدة. للتعرف على الرب من المهم خوض جدال شخصي مع ذاته وأفعاله. الرب لا يريد إخضاع الإنسان، بل يريد الارتباط الوثيق به. يقرأ المؤمنون المسيحيون بعض النصوص من الكتاب المقدس أو يسمعونها أثناء الصلوات.

لفهم الرسالة الأساسية ولتوارث التقاليد الحياتية من جيل إلى آخر، كلَّف يسوع من الناصرة لهذا الغرض وفقا للإنجيل اثنا عشر رجال، يسمون بالرسل. وعلى مر القرون انبثق من ذلك وظيفة الأساقفة. والأسقف الأهم هو البابا، أسقف روما. ويحرص هو وجميع الأساقفة على أن تظل الكنيسة الكاثوليكية على الطريق الصحيح.

يترأس الأسقف في المعتاد أسقفية، وهذه هي كنيسة المؤمنين المسيحيين على نطاق أكبر نسبيا. وهو بالنسبة لهم المعلم الأعظم وشارح الكتاب المقدس. تنقسم الأسقفية إلى أبرشيات. ويوجد في النمسا عشر أسقفيات كاثوليكية. كما يوجد أيضا في النمسا أساقفة تابعة للمذهب الأرثوذكسي والإنجيلي والكاثوليكي القديم.

وبصفة إجمالية يعيش في النمسا **5,8** مليون تابع للكنائس المسيحية. وبذلك تكون المسيحية هي الديانة الأكبر في النمسا، ويدين بها أيضا غالبية السكان بنسبة **67** في المائة. ويعتنق الجزء الأكبر من المسيحيين، حوالي **89** في المائة، المذهب الكاثوليكي الروماني.

من العماد إلى الموت

كيف تصبغ المسيحية حياة الأفراد بصبغتها

يعتبر المسيحيون أعضاء تابعين للكنيسة بناء على تعميدهم. عند التعميد – غالبا في سن الرضاعة – يتم غمر المتعمد بالماء. ويرمز ذلك إلى أنه يبدأ حياة جديدة بفعل الرب. المسيحيون، الذين خضعوا للتعميد بالفعل وهم أطفال، يدخلون فيما بعد في الحياة المسيحية عبر الآباء والأصدقاء المسيحيين وعبر المجتمع الكنسي والتربية الدينية.

غير أنه يتم أيضا تعميد الأفراد البالغين الذين يعتقدون فيما بعد في يسوع المسيح. ويجهزون أنفسهم للتعميد على مدار سنة، حيث يتعرفون فيها بشكل أفضل على يسوع المسيح ويمارسون الحياة المسيحية والقيم المسيحية. ويتضمن ذلك بناء علاقة شخصية مع الرب من خلال الصلاة وقراءة الكتاب المقدس والمشاركة في الاحتفالات الجماعية. ولذلك فالمسيحيون مدعوون إلى العيش بالسماحة والمثابرة التي عاش بها من قبل يسوع المسيح. إلا أن الواقع يثبت أن المسيحيين لا يطبقون هذا النموذج المثالي. فالمخالفات والجرائم الجسيمة تقع بين المسيحيين أيضا. ولكن في العقيدة المسيحية يظل الرب دائما على عهده للإنسان رغم ما يقترفه من آثام عظام. فمعين حبه لا ينضب. ولذلك هناك دائما إمكانية فتح صفحة جديدة. ويقول الإنجيل أن الرب يسامح ويغفر الذنوب لمن يندم على آثامه ويجتهد لإصلاح نفسه وعيش حياة أفضل. ويتم هذا الغفران للآثام والذنوب في جلسة اعتراف كهنوتية، وهي محادثة صلاة للمؤمن المسيحي مع القسيس.

المسيحية، لا سيما في طابعها الكاثوليكي، تعرف الكثير من الوسائل المساعدة من أجل خوض الحياة مع استصحاب الرب كرفيق على الدرب. كما أن المناسبات الاحتفالية تحت هذه الراية تفرض طابعها منذ قرون على الثقافة النمساوية ومسيرة حياة المؤمنين المسيحيين - بدءا من التعميد ومرورا بالمناولة الأولى وتثبيت العماد والزواج في الكنيسة - بهذه الطريقة يُدخل الزوجان الرب في عروة زواجهم الوثقى - ووصولا إلى المرض والاحتضار والوفاة.

الأفراد الذين يشعرون أنهم مدعوون لذلك من قبل الرب، يكرسون حياتهم للرب بطريقة خاصة: كقسيس (القساوسة الكاثوليك لا يتزوجون في إشارة إلى أن حياتهم كلها للرب) أو كراهب أو راهبة. والشماسون أيضا يكرسون حياتهم للرب، إلا أنهم يظلون في وظائفهم المدنية ويمكنهم الزواج.
ويمكن التعرف على القساوسة والشماسين والرهبان والراهبات من خلال زيهم الخاص.

عند المعمودية يُستقبَل المرء في مجتمع الكنيسة،
وعند الزفاف تُعقد عروة الزواج الوثقى
بين الرجل والمرأة.

"الكنيسة بالنسبة لي مجتمع – يجمع بين الصغير والكبير، بين الفقير والغني، بين كل أولئك الذين يتشاركون في حياة جماعية."

ميخائيل حرب
قسيس

المحبة، باللغة اللاتينية "caritas"،
مهمة ضرورية على عاتق كل مسيحي وكل مسيحية.

موظفة في منظمة **Caritas** تساعد
طفلة صغيرة على رصيف محطة القطار

فحوى المسيحية

جميع الأفراد متساوون في الكرامة ورسالة المحبة

تتمثل القيم الأساسية المحورية للمسيحية في محبة الرب ومحبة الغير. وفي هذا الصدد بيَّنَ المسيح أن "الغير"، الذي يجب على المرء أن يحبه، يمكن أن يكون كل إنسان - أيضا أي إنسان ينتمي إلى عائلات أخرى أو بلدان أخرى أو ثقافات أخرى أو ديانات أخرى. وحتى أعدائه ينبغي على المسيحي أن يحبهم ويصلي من أجلهم. يتضامن يسوع المسيح بوجه خاص مع كل الأفراد الذين يحتاجون إلى المساعدة. ويفرض ذلك على المسيحيين تبني نهج محبة الغير بشكل عملي، لا سيما تجاه الفقراء. وتمخض عن ذلك بمرور الزمان الكثير من التقاليد الهامة في أوروبا المسيحية. وهكذا نشأت على وجه الخصوص من خلال الجمعيات المسيحية أولى المستشفيات الكبيرة ومنازل الفقراء ودور رعاية المرضى الميؤوس من شفائهم - وعلى هذا النحو ترسخت أسس نظامنا الاجتماعي. أولى المدارس، التي لم يقتصر فيها التعليم على أبناء الأغنياء بل امتد ليشمل أبناء الفقراء، كانت مدارس كنسية.

منظمة **"Caritas"** التابعة للكنيسة الكاثوليكية أو منظمة **"Diakonie"** التابعة للكنيسة الإنجيلية هما اليوم من منظمات الإغاثة الكبرى في النمسا لغوث المحتاجين. علاوة على ذلك تنخرط الكنائس المسيحية في العملية التعليمية وفي القطاع الصحي بالنمسا. فهي تمد يد العون لجميع الأفراد المحتاجين، وليس فقط المسيحيين. لأن جميع الأفراد متساوون في الكرامة.

أيضا في أوروبا المسيحية يظهر مرارا وتكرارا الاضطهاد والعنف المشحونان بدوافع دينية. إلا أن كل الكنائس في أوروبا اليوم تقر وتلتزم بإرثها الحقيقي: المسالمة بدلا من العنف، السماحة بدلا من الانتقام، الحرية بدلا من الإكراه.

تلك القيم، وخصوصا تلك التوليفة المكونة من الحرية الشخصية واحترام وصون كرامة جميع الأفراد، تصبغ الدولة والمجتمع بصبغتها. ولذلك فإن كل إنسان في النمسا حر في اختيار ديانته أو تغييرها - وتحترم الدولة حق جميع الأفراد في ممارسة شعائر دينهم بحرية وتربية أبنائهم طبقا لمبادئ دينهم. كل ذلك ساعد في خلق مناخ من الوداد والوئام بين الأديان.

ترى المسيحية قوانين الدولة ووصايا الكنيسة كقطاعين مستقلين. وفي الحياة العامة يُقدَّم قانون الدولة على الوصايا الدينية. ولذلك يُسمح في النمسا بأشكال تعايش متعددة حتى وإن كانت لا تتماشى مع القيم المسيحية.

الكرامة المتساوية لجميع الأفراد تعني أن يتلاقى الرجل والمرأة كشركاء على قدم المساواة. ولذلك ليس هناك زواج دون الموافقة التامة لكلا طرفي الزواج. وليس مسموحا للرجل استخدام العنف تجاه المرأة، ولا حتى تجاه زوجته. وغير مسموح كذلك باستخدام العنف تجاه الأطفال. وتتمتع النساء بنفس حقوق الرجال في كل شيء، بدءا من التعليم والتأهيل ووصولا إلى اختيار المهنة والمشاركة في الحياة السياسية.

ليلة عيد الميلاد وعيد الفصح مناسبات تصبغ طابع دورة السنة المسيحية وتترافق مع الكثير من العادات

ومعراج السيدة مريم (ارتقاء السيدة مريم إلى السماء كتتويج إعجازي لحياتها الأرضية) في **15** أغسطس وحمل السيدة مريم في**8** ديسمبر (يتم الاحتفال باصطفاء السيدة مريم في بداية حياتها لأن تصبح أماً ليسوع).

في **1** نوفمبر تُحي الكنيسة الكاثوليكية ذكرى جميع القديسين، أي الأفراد الذين أتموا حياتهم في وداد ووئام مع الرب. وبعده بيوم يكون يوم ذكرى المتوفيين. في هذين اليومين (**1** نوفمبر عطلة رسمية) يزور الكثير من الأفراد قبور ذويهم.

وفي النمسا يعتبر القديس نيكولاس ميرا والقديس مارتن تور محبوبين بشكل خاص. في **6** ديسمبر يحصل الأطفال على الحلويات على سبيل التذكير بسخاء القديس نيكولاس. ويروي الفلكلور أن ثمة رفيق يرافق نيكولاس ويمثل كشبح مخيف معارضة الشر للخير.

وهناك عيد شعبي مصحوب بالمواكب والزينات الخاصة للكنيسة وهو عيد الشكر.

تحتفل الكنائس بهذا العيد في يوم أحد في فصل الخريف، غالبا نهاية سبتمبر/بداية أكتوبر. حيث يشكر فيه المرء الرب على إتمام موسم الحصاد أو في المدينة على جني ثمار العمل.

في الغالب لم يعد من الواضح تبين الحدود الفاصلة بين الدين والأعراف. فهناك عادات من قبيل إخفاء البيض أو نار عيد الفصح أو شجرة عيد الميلاد، جرى العرف على أنها تدخل في إطار الأعياد المسيحية، إلا أن جذورها المسيحية تكاد تكون غير معروفة. وتعرف الثقافة النمساوية الكثير من المؤثرات، فالمسيحية ليست هي الرافد الوحيد. وما تزال الثقافة النمساوية تستوعب مؤثرات جديدة في غاية التباين والاختلاف وتواصل تطويرها. غير أن غالبية النمساويين يقدرون ويجلون أسلوب الحياة والعادات والأعياد والاحتفالات التي انبثقت من عباءة المسيحية على مدار قرون عديدة. وهم في المعتاد منفتحين على الجديد، ولكنهم ينتظرون أيضا من الأفراد الوافدين حديثا إلى هذا البلد احترام الثقافة ذات الطابع المسيحي للنمسا التي تعني بالنسبة لهم الوطن – والتي يمكن أن تصبح وطنا للأفراد القادمين من شتى أنحاء العالم.

الأعياد والتقاليد

كيف تصبغ المسيحية دورة العام بصبغتها

لأعياد المسيحية تصبغ طابع الثقافة النمساوية منذ قرون. فالكثير من الأعياد تترسخ جذورها في أعماق التقاليد النمساوية، بحيث يحتفل بها بعض الأفراد دون أن يتذكروا ارتباطاتها المرجعية بالدين. وهناك الكثير من الأعياد المسيحية تكون أيضا عطلات رسمية في النمسا، حيث يأخذ فيها جميع الأفراد إجازة من المدارس والأعمال.

في الشتاء يحتفل المسيحيون بعيد الميلاد المجيد في **25** ديسمبر احتفاءً بمولد يسوع المسيح: الرب تجسد في صورة إنسان بدافع حبه لنا. ويحكي الإنجيل أن السيدة مريم العذراء أخرجته للعالم في بيت لحم ووضعته في مغارة الميلاد، لأنه لم يكن هناك مأوى خال. ويستعد المسيحيون لهذا العيد على مدار أربعة أسابيع. وتسمى هذه الفترة بوقت الحلول. في النمسا يتم الاحتفال بميلاد المسيح فعليا في ليلة **24** ديسمبر، في ليلة عيد الميلاد. وهنا يتم بجانب نصب شجرة عيد الميلاد (شجرة تنوب مُزيَّنة) عمل مغارات ميلاد تضم شخصيات المولود الجديد يسوع و مريم العذراء و يوسف ورعاة بيت لحم المتعجبين.

وهناك أيضا الكثير من الأفراد غير المسيحيين يحتفلون في النمسا بليلة عيد الميلاد ويتبادلون الهدايا مع بعضهم البعض وينصبون أشجار عيد الميلاد ويتمنون لبعضهم البعض "عيد ميلاد مجيد!". وتمثل ليلة عيد الميلاد مناسبة للاحتفال في العديد من المصانع والجمعيات والتي يشارك فيها أيضا غير المسيحيين. وكتجسيد لأجواء ليلة عيد الميلاد تبرز ترنيمة "ليلة هادئة، ليلة مقدسة" التي أُلِّفَت في النمسا قبل **200** سنة وصارت تُغنى في كافة أنحاء العالم.

ويروي الكتاب المقدس أن مُنَجِّمون من الشرق يزورون الطفل ويحضرون له الهدايا. ولذلك يتجول الأطفال اليوم بعد رأس السنة من منزل إلى آخر وهم يرتدون زيا تنكريا ويلتمسون "كمنشدي ترانيم" الهبات والتبرعات من أجل الأفراد المحتاجين في كافة أنحاء العالم.

في الربيع يحتفل المسيحيون بعيد الفصح - أهم عيد مسيحي. وهو يمثل الاحتفال قيامة يسوع من الاموات. وما قبله بستة أسابيع ونصف تسمى فترة الصيام والتي يصوم فيها الكثير من المسيحيين لكي يُنقوا أنفسهم للرب. ويؤدي المسيحيون ذلك بشكل شخصي للغاية - فصيامهم لا يلعب أي دور في الحياة العامة.

بعد عيد الفصح بأربعين يوم يحتفل المؤمنون المسيحيون بصعود يسوع إلى السماء. لكنه لم يترك تلاميذه بمفردهم، بل أرسل لهم الروح القدس كرفيق دائم لهم. وهذا الإرسال للروح القدس يتم الاحتفال به بعد عشرة أيام في عيد العنصرة.

وبعد عشرة أيام أخرى من عيد العنصرة يحتفل الكاثوليكيون بعيد القربان. حيث يحتفلون فيه بالحضور الحقيقي ليسوع المسيح في الخبز المتحول في القداس. ويُحمَّل هذا الخبز في مواكب عبر الشوارع لإظهار أن: الرب موجود معنا ببركته اليوم أيضًا.

أعياد السيدة مريم العذراء الثلاثة هي في النمسا عطلات رسمية: عيد أم الرب في **1** يناير،

صندوق الاندماج النمساوي (ÖIF)

نبذة عن صندوق ÖIF

صندوق الاندماج النمساوي (ÖIF) هو صندوق بجمهورية النمسا وشريك للوزارة الاتحادية لأوروبا، للاندماج والشؤون الخارجية. ومن خلال مراكز الاندماج في فيينا وسانت بولتن وجراتس ولينتس وزالسبورج وكلاجينفورت وإنسبروك وكذلك المقرات المتنقلة في البلديات، فإننا نقدم الدعم للاجئين والمهاجرين/المهاجرات في مستهل حياتهم في النمسا.

عمل صندوق ÖIF موجه إلى

- الحاصلين على حق الحماية المؤقتة واللجوء
- الأفراد من ذوي الأصول المهاجرة
- المؤسسات والمنظمات العاملة في مجال الاندماج والقطاع الاجتماعي والتعليمي
- المجتمع النمساوي

دعم الاندماج

يقدم صندوق ÖIF دعما ماليا لدورات تعلم نقدم الدعم وفقا لمبدأ التكافل الاجتماعي، أي عندما تكون محتاج اجتماعيا ولا تتلقى أي دعم من منظمات أخرى.

دورة التعريف بالقيم والتوجيه

من أجل اندماجك في المجتمع من المهم أن تكون على علم بقواعد التعايش في النمسا. والالتحاق بدورة التعريف بالقيم والتوجيه "حياتي في النمسا" تقدم لك الدعم في هذا الصدد. ويمكنك في مراكز الاندماج التابعة لصندوق ÖIF التسجيل بالدورة القادمة.

www.integrationsfonds.at
www.integrationsfonds.at/foerderung

مراكز الاندماج التابعة لصندوق ÖIF

مركز الاندماج التابع لصندوق ÖIF يقدم المشورة للاجئين والمهاجرين/المهاجرات في جميع القضايا المهمة المتعلقة باندماجهم وترافقهم أثناء فتراتهم الأولى في النمسا. فلتستفد من إمكانية التخطيط لخطواتك الأولى في النمسا مع مستشارة أو مستشار من صندوق ÖIF.

المحاور الاستشارية لصندوق ÖIF

- برامج دورات تعلم الألمانية والتواصل مع الجهات المعتمدة المنظمة للدورات داخل وخارج البلاد
- إمكانيات الدعم المقدمة عبر صندوق ÖIF
- معلومات حول دورة التعريف بالقيم والتوجيه حياتي في ألمانيا" والتسجيل فيها"
- اعتماد المؤهلات الأجنبية في المجال المهني والتعليمي
- منح للدارسين
- برامج الاندماج في محيطك القريب
- المسائل المتعلقة بالحصول على الجنسية النمساوية
- الإجراءات الإدارية الهامة

الاستشارات في البلديات

يقدم صندوق ÖIF أيضا استشارات إقليمية متعلقة بالاندماج في البلديات.

على موقع الإنترنت www.integrationsfonds.at يمكنك استدعاء المقرات وأوقات الاستشارة المعنية وعناوين المقرات المتنقلة.

www.integrationsfonds.at/oeif-standorte

مقرات صندوق ÖIF

زالسبورج مركز الاندماج بزالسبورج
(Integrationszentrum Salzburg)
Ernest-Thun-Straße 6, 5020 Salzburg
هاتف +43 662 876874
بريد salzburg@integrationsfonds.at

تيرول/فورارلبرج مركز الاندماج بتيرول
(Integrationszentrum Tirol)
Lieberstraße 3, 6020 Innsbruck
هاتف +43 512 561771
بريد tirol@integrationsfonds.at

كيرنتن مركز الاندماج بكيرنتن
(Integrationszentrum Tirol)
Oktoberstraße 15, 9020 Klagenfurt
هاتف +43 463 503781-100
بريد kaernten@integrationsfonds.at

فيينا/بورجينلاند مركز الاندماج بفيينا
(Integrationszentrum Wien)
Landstraßer Hauptstraße 26, 1030 Wien
هاتف +43 1 7151051
بريد wien@integrationsfonds.at

النمسا السفلى مركز الاندماج بالنمسا السفلى
(Integrationszentrum Niederösterreich)
Kugelgasse 8, 3100 St. Pölten
هاتف +43 2742 26527-190
بريد niederoesterreich@integrationsfonds.at

شتايرمارك مركز الاندماج بشتايرمارك
(Integrationszentrum Steiermark)
Reitschulgasse 19, 8010 Graz
هاتف +43 316 841720
بريد steiermark@integrationsfonds.at

النمسا العليامركز الاندماج بالنمسا العليا
(Integrationszentrum Oberösterreich)
Weingartshofstraße 25, 4020 Linz
هاتف +43 732 787043
بريد oberoesterreich@integrationsfonds.at

IMPRESSUM

Media owner and editor: Austrian Bishops' Conference, Rotenturmstraße 2, 1010 Vienna, and Austrian Integration Fund - Fund for Integration of Refugees and Immigrants (ÖIF), Schlachthausgasse 30, 1030 Wien — **Place of publication and manufacture:** Vienna — **Edited by:** Michael Prüller — **Photos:** Albin Niederstrasser (cover picture), Nikolaus Stockert (page 3/top, 6/bottom, 10/top, 11/top left), Elisabeth Fürst (page 3/bottom), kathbild.at (page 6/top), Franz-Josef Rupprecht (page 7), Margarita Seiwald (page 10), Ines Allmayer Beck (page 11/top right, Markus Langer (page 11/bottom), Caritas/Stefanie Steind (page 14), istockphoto.com/omgimages (page 16)

Katholische Kirche Österreich

الاتصال بالكنيسة الكاثوليكية

يمكن الاتصال بالقسيس في كل كنيسة.
علاوة على ذلك يوجد موقع إنترنت للتعريف
بالمسيحية وتوفير إمكانية الاتصال في كل أسقفية.

الكنيسة الكاثوليكية بالنمسا
kontakt@katholisch.at
www.katholisch.at/willkommen

مطرانية فيينا
الدائرة الكهنوتية
Stephansplatz 6, 1010 Wien
هاتف +43 1 515523365
بريد willkommen@edw.or.at

أسقفية سانت بولتن
الأبرشية الكاتدرائية بسانت بولتن
Domplatz 1, 3100 St. Pölten
هاتف +43 2742 353402
بريد dompfarre.stpoelten@kirche.at

أسقفية أيزنشتات
Dom- und Stadtpfarre zum Hl. Martin
Pfarrgasse 32, 7000 Eisenstadt
هاتف +43 2682 353402
بريد dompfarre@martinus.at

أسقفية جراتس زيكاو
الأبرشية الكاثوليكية الرومانية لكاتدرائية جراتس
Burggasse 3, 8010 Graz
هاتف +43 316 821683
بريد graz-dom@graz-seckau.at

أسقفية لينتس
التعليم اللاهوتي للبالغين
Kapuzinerstraße 84, 4020 Linz
هاتف +43 732/7610-3241
بريد willkommen@edw.or.at

أسقفية جورك كلاجينفورت
لجنة المجلس الأسقفي "الكنيسة والهجرة"
Tarviser Straße 30, 9020 Klagenfurt
هاتف +43 463 5877-2390
بريد dioezesanrat@kath-kirche-kaernten.at

مطرانية زالسبورج
دائرة الرعاية الروحية بإنسبروك
Riedgasse 9, 6020 Innsbruck
هاتف +43 512 22304101
بريد seelsorgeamt@dibk.at

الرعاية الروحية للاجئين ولدى منظمة Caritas
Wichnergasse 22, 6800 Feldkirch
هاتف +43 5522-200
بريد caritasseelsorge.feldkirch@caritas.at

ملاحظات

Mein Sprachportal

الآن تعلم الألمانية بالمجان
— من البيت أو في الخارج

من خلال بوابة الأونلاين **www.sprachportal.at** يمكنك على مدار الساعة تعلم الألمانية بلا مقابل! ويوجد على بوابة اللغة هذه العديد من التمرينات والفيديوهات ومقاطع الاستماع لتعلم الألمانية. ويمكنك استخدام بوابة اللغة في المنزل على حاسوبك أو أثناء تنقلك عبر هاتفك الجوال أو جهازك اللوحي!

والآن ألق نظرة عليها وتعلم الألمانية بالمجان!
خط المعلو مات الساخن **(01) 7151051-250**
www.sprachportal.at

ÖIF ÖSTERREICHISCHER INTEGRATIONS FONDS

öi Österreich Institut